Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أوزفالد والكنتارا أغنية تمس كل قلب ، ببساطة طفلية بالغة القوة في التعبير ، هي أغنية برمز عريق أوَّلي ظل دائماً يراود الإنسان (الأم ـ الأرض) . هذا النمط الرئيسي في لغة (يونـج) أو هي (عشتروت) أو (ديمتير) أو (ايزيس) عند القدامى . . وهو يشدو أغنيته الصغيرة في نور واضح قاطع من المرارة والحزن العميق الساجي ، وليس هنا بالطبع محاولة لاصطياد الرموز على الطريقة الفرويدية ، أو إقحامها . إنَّ المضمون الرمزي للشعر ينطلق إلى السطح ، إن صح التعبير ، بلا اقتحام ولا اعتساف ـ الأرض تعادل الأم بصراحة ووضوح ، والصورة الشعرية تنكشف عن طواياها في إيقاع طبيعي جميل ، في تماسك سليم يُكسبُ الشعرَ ، حتى في الترجمة ، فعالية أولية وقوة كقوة العناصر الطبيعية الرئيسية نفسها ، مستمدة من موضوع مباشرة دون حيل أسلوبية .

ومع ذلك فإن هذا الشاعر المغمور من جزر الرأس الأخضر النائية قد استطاع أن يتبنى لغة جديدة عليه ، هي البرتغالية ، ونـجح في أن يجعلها تنقل موضوعه ، ووُفق أيضاً إلى شيء لا يتفق إلا للشعر الذي له دلالة ، وُفّق إلى أن يدمج في هذه القصيدة القصيرة العذبة ، أكثر من طبقة واحدة من طبقات المعاني . فالقصيدة في قراءة أولى ، تتحدث عن فقر الأرض وإمحالها وضياعها ، مدفونة تحت الأمطار ، في وسط البحر ، وتتناول الإملاق المدقع والجوع الذي يعانيه أبناء هذه الأرض ، متناثرين على السطح الرمادي . . على البطن الشهيدة . . هذه البطن التي قالوا لمن أنـجبت إنها قد أجدبت ، نضبت ، وماتت . . ولكنَّ الحب الذي يكنه